

تقرير لرئيس "إنموفيك" *، هانس بليكس، بشأن التفتيش

عن الأسلحة المحظورة في العراق

نيويورك، 2003/3/7. ** [مقتطفات]

[.....]

إن فرق التفتيش تمكنت في هذه المرحلة من دخول جميع المواقع في العراق وتعزيز المسح الجوي والمراقبة الجوية، حيث إن طائرات "يو 2" وطائرات "الميراج" الفرنسية منحت فرق التفتيش صوراً بالأقمار الاصطناعية، كما أن من المتوقع إضافة إمكان الحصول على صور التقاط ليلي وأيضاً استخدام طائرات الاستطلاع التي قدمتها ألمانيا للتفتيش.

وأقدم بالشكر إلى الدول التي منحت فرق التفتيش الدولية هذه المعدات ومنها قبرص.

إن فريق التفتيش الدولي تلقى عدداً محدوداً من الوثائق العراقية وذلك منذ بدء عملية التفتيش الدولي حتى الآن كما أن البيان الصادر عن العراق في السابع من شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي لم يتضمن أية أدلة جديدة موثقة. إلا أننا نأمل أن يؤدي تشكيل لجنة حكومية عراقية في هذا الصدد إلى تحقيق نتائج جهرية.

وفي الوقت نفسه من الأهمية بمكان إجراء المقابلات مع العلماء العراقيين وخصوصاً في ظل غياب وثائق عراقية جديدة تتسم بالصدق والثقة. إن حكومة العراق أمدت الشهر الماضي الفريق الدولي بأسماء عدد من الأشخاص الذين قد تكون لهم صلة بالمعلومات المطلوبة وخصوصاً أولئك الذين كان لهم دور في عملية التدمير التي تمت من جانب واحد للأسلحة الكيميائية والبيولوجية والصواريخ العراقية المحظورة عام 1991.

[.....]

لقد حاول الجانب العراقي إقناع المفتشين الدوليين بأن صواريخ "الصمود 2" لا تتعدى المدى المسموح به من الأمم المتحدة، إلا إنه تم خلال عمليات التفتيش الكشف عن العكس، مما تطلب تدمير هذه الصواريخ وبدأ العراق بالفعل تدميرها في إشراف المفتشين.

[.....]

أمّا بالنسبة إلى صواريخ "فتح" فإنها لا تزال تخضع لمزيد من التحقيقات من فرق التفتيش، كما أنه كشفت وثائق جديدة عن الإنتراكس وغاز الأعصاب، وبعضها لا يزال يتطلب قدراً من الدراسة.

[.....]

ما الذي يمكننا أن نستنتجه من هذه الأمور كلها، بعد مضي شهور من إحجام العراق عن التعاون؟ إننا شهدنا تعاوناً ملموساً منهم، وهذا موضوع ترحيب من جانبنا في لجنة "إنموفيك"، ولا بد أن نضمن نجاح هذه العلاقات التعاونية.

وعلى خلفية هذه الأمور، هل تعاون العراق بشكل فوري ودون قيد أو شرط مع لجنة "إنموفيك" كما يقتضي ذلك القرار 1441؟ الجواب عن هذا السؤال يتم الحصول عليه من التقرير الذي أعدته. إن العراق في بعض

* لجنة الأمم المتحدة للرقابة والتحقق والتفتيش.

** "النهار" (بيروت)، 2003/3/8.

الأحيان كان يحاول فرض شروطه كما تبين من استخدام طائرات "اليو 2" مثلاً، ولكننا حاولنا إقناع الجانب العراقي بأن لا فائدة من هذه الشروط.

وهناك مبادرات عدة تقدم بها الجانب العراقي من أجل استمرار عمليات التفتيش وبعضها كان يتسم بالمبادرة في الحقيقة من الجانب العراقي، ولكنها لم تكن تمثل شكلاً من التعاون الفوري، ولكنها موضع ترحيب في الوقت ذاته، ونحن نأمل في الإجابة عن بقية التساؤلات التي تبقى دون جواب.

[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx